حركة الشاي السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

أ.م.د.داود مراد حسين الداودي   د.أسعد غالي حمزة

جامعة القادسيــة /كلية القانــــون

المقدمة

تعد حركة الشاي المعاصرة من أهم الحركات الفاعلة سياسياً في الولايات المتحدة الأمريكية واختلف الخبراء السياسيين في توصيف هذه الحركة حيث تم أدراجها تحت راية الحركات المحافظة[١] ووصفها البعض الآخر بأنها حركة ليبرالية[٢] أو ذات قاعدة شعبية[٣]. ولكن على أرض الواقع يرتبط فهم مقومات ظهور حركة كحركة الشاي المعاصرة بزيادة أعداد المحافظين المتطرفين في القاعدة الانتخابية للحزب الجمهوري ، حيث تشير أحد الدراسات الاستقصائية المتعلقة بتقييم الانتخابات الأمريكية على المستوى الحكومي والاجتماعي لعام 2011 بأن أغلبية أنصار حركة الشاي ينتمون سياسياً لقاعدة الجمهوريين ويمثلون العنصر الأكثر تطرفاً وعنصرية، كما أظهرت الدراسة بأن انخراطهم الفاعل في السياسية الأمريكية سيؤثر على نتائج الجمهوريين في انتخابات الرئاسة والكونجرس الأمريكي القادم مما يشكل ضغطاً هائلاً على المرشحين الجمهوريين.

ويهدف هذا البحث الى التطرق إلى تاريخ هذه الحركة قديما وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الحركة المعاصرة ، كما يهدف البحث الى تحليل التركيبة الديموغرافية للحركة المعاصرة وأهدافها وتوجهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أن الجدل الذي صاحب بدايات أنشطة الحركة منذ عام ٢٠٠٩ حول دوافع وحجم المظاهرات التابعة للحركة لا يغير حقيقة أن ظهور مرشحين تابعيين للحركة في انتخابات مجلس الشيوخ والكونجرس وحكام الولايات دليل كافي للاعتراف بأنها أحد القوى الأساسية الجديدة اللاعبة في المشهد السياسي الأمريكي الحالي أو قد تكون آخر وأخطر مراحل التطور الذي مر به الحزب الجمهوري وميل أعضائه للفكر اليميني المتطرف نتيجة الاستقطاب الحاد[٤]. الا ان الجبهة الليبرالية المعارضة في الحزب الجمهوري دائما ما تشكك بحجم الحركة الأصلي وترجع نجاح أنشطتها من مظاهرات وغيره إلى وجود دعم وتمويل كبير من قبل المجموعات المحافظة اليمينية وقنواتها الأعلامية[٥].

كما ان الدعم اللوجستي الذي وفرته المنظمات اليمينية وقنوات الأعلام مثل فوكس نيوز قد ساعدت بشكل ملموس على زيادة الحشد في الأنشطة التابعة للحركة، الا ان الليبراليون من الحزب الجمهوري اغفلوا وجود قطاع كبير من الشعب الأمريكي لديه دوافع وأسباب تجعله أكثر استجابة لتلك الدعوات خصوصا في خضم الركود الاقتصادي العالمي .

-Introduction:

The tea movement is an American political movement that has been called partly conservative, partly libertarian and partly populist. At the grass roots level, the emergence of the tea party movement can best be understood as an overgrowth of the increased conservatism of the Republican electoral base, and particularly the more politically engaged segment.

The survey conducted on October, 2010 wave of the American National Election Study Evaluations of the Government and Society Survey indicates that the majority of the tea party supporters were Republicans, and much more conservative than over Republicans. While conservatism is by far the strongest indicator of support for the Tea Party movement, racial hostility also has a significant impact on support.

The rate of their political activity suggests that the Tea Party movement has a potential to strongly influence the republican congressional and presidential elections, putting substantial pressure on Republican candidates.

The movement has attracted enormous attention since 2009. However, there has been considerable disagreement among political observers about the numbers and motivation of those

participating in Tea Party protests, the prevalence of racist sentiments among Tea Party activists, and the role played by wealthy individuals, conservative groups and media figures in fomenting these protests.

A key question raised by the spread of Tea Party protests and the emergence of Tea Party candidates in numerous House, Senate, and gubernatorial elections is whether this movement represents a new force in American politics or whether it is simply the latest, and perhaps the noisiest, manifestation of the long-term rightward shift of the Republican Party—a shift that can be seen as part of a larger trend toward increasing partisan polarization in American politics. Most Liberal wing political analysts argue that the Tea Party protests are driven by well-funded conservative interest groups and media figures, it' s clear that right-wing organizations have provided important logistical supports for the movement and that conservative media figures associated with Fox News, have played crucial roles in publicizing and encouraging attendance at Tea Party protest, yet these efforts do not explain the existence of a large, receptive audience among the American public.

المبحث الاول:حركة الشاي في التاريخ الأمريكي و خواصها الاجتماعية والسياسية

المطلب الاول :حركة الشاي في التاريخ الأمريكي

في عام ١٧٦٣ حاول الملك جورج الثالث وحكومته فرض مجموعة من الضرائب على المستعمرات الأمريكية بهدف تعويض مصاريف الحروب التي خاضها وإعادة السيطرة على تلك المستعمرات التي كانت في طريقها إلى الاستقلال، الامر الذي دفع تلك المستعمرات الى رفض تسديد تلك الضرائب مبررين ذلك بعد تمثيلهم في البرلمان الذي يشرع تلك القوانين، ورضخ البرلمان لتلك الضغوط الشعبية وقام بسحب قانون الضرائب الجديد فيما عدا تلك المتعلقة بمنتج الشاي موجهاً بذلك رسالة للمستعمرات على أحقية البرلمان بفرض الضرائب عليها، ولم يكتفي البرلمان بهذا ففي عام ١٧٧٣ قام البرلمان بإعطاء شركة الهند الشرقية المحتضرة آنذاك حق احتكار تصدير الشاي للولايات المتحدة الأمريكية وتقليص ضريبة الشاي المستورد. ورأى البرلمان بهذا أن المواطن الأمريكي سيفضل الحصول على كوب الشاي المحبب له بسعر أرخص طبقاً للتشريع الجديد حتى لو كان المشرع هو المستعمر، ألا أن المستعمرات لم تنخدع بتلك اللعبة، ويعتبر المؤرخون هذه اللعبة هي فتيل للثورة الأمريكية حيث لم يسمح سكان ولايتي فيلادلفيا ونيويورك بدخول شحنات شركة الشرق الهندية إلى أراضيهم، وفي مدينة شارلستون أستحوذ السكان على الشحنات وخزنت لمدة ثلاث سنين حيث قام المقاتلين باستغلالها في تمويل الثورة، وأثارت وصول الشحنة الى مدينة بوسطن غضب عارم وسط السكان حتى وصلت أوجها يوم ١٦ من شهر ديسمبر ١٧٧٣ حيث قام أكثر من ٧٠٠٠ مواطن متنكرين بلباس الهنود الحمر برمي الشحنات في نهر بوسطن[٦].

وفي محاولة لتحليل أوجه الشبه والاختلاف التي تربط بين حركة اليوم وحركة الماضي قد يؤدي إلى الارتباك احيانا ، الا انه يتلخص في نقطتين رئيسيتين :

–الظاهر للعيان ان كلتا الحركتين تجابه حكومات كبيرة مسئولة عن فرض ضرائب متعددة، لكن حركة الشاي القديمة لم يتم تمثلها بأي برلمان ولم يكن لها صوت مسموع والذي يقوم بتشريع تلك الضرائب وغيرها من القوانين على عكس الحركة الجديدة المعاصرة.

–لا يمكن وصف حركة الشاي المعاصرة بالثورية كسابقتها ، لان أهدافها تتلخص بوصول أكبر عدد من المحافظين اصحاب التوجه اليميني للكونجرس وذلك لتطبيق أجندتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسهولة.

–بدايات حركة الشاي المعاصرة:

لا يستطيع أي باحث أن ينسب بداية ظهور حركة الشاي المعاصرة في المشهد السياسي الأمريكي إلى شخص معين أو تاريخ محدد، حيث هناك عدة أحداث أدت إلى ظهور الحركة المعاصرة بشكل تدريجي، ففي بدايات التسعينيات خرجت العديد من المظاهرات المنددة بالضرائب المفروضة على المواطنين واختار المتظاهرين يوم الضريبة الأمريكي للتعبير عن غضبهم[٧]. وفي ٢٠٠١

ابتكر النشطاء التابعيين للفئة المحافظة عادة رمزية تقتضي بإرسال أكياس من الشاي إلى المشرعين والمسئولين لتذكيرهم بأحداث بوسطن في القرن الثامن عشر[٨].

واستمرت الاحتجاجات المنددة بالقوانين الفيدرالية المتعلقة بالسياسات الاقتصادية في امريكا وربما كان أبرزها تظاهرات ال٢٤ من شهر يناير ٢٠٠٩ في ولاية نيويورك والتي أطلق صيحتها (تريفور ليتش [١]) عندما طالب سكان نيويورك بالخروج ضد حاكم الولاية بعد فرض كم هائل من الضرائب، وفعلا خرج المتظاهرين بالزي التقليدي للهنود الحمر كما حدث في احداث بوسطن الامر الذي أعاد لذاكرة المواطن الأمريكي صورة مستعمرات القرن الثامن عشر[٩].

وبعدها استغلت الناشطة والمدونة (كيلي كارندر[٢]) هذا المشهد ونظمت أول مسيرة تحت إسم "حركة الشاي"[١٠]. ويزعم البعض بأن حركة الشاي بدأت مع الحملة الانتخابية المبكرة عام ٢٠٠٨. (لرون بول[٣][١١]) وآخر يزعم بأن الأخوة (كوش[٤]) هم أساس تلك الحركة [١٢] طبقاً للدراسة التي أشار إليها المرشح الرئاسي السابق (آل جور[٥]) والتي وضحت العلاقة التي تربط تجار التبغ ومؤسسين حركة الشاي من خلال المذكرة التي أصدرت عام ١٩٧١ والتي مكنت أصحاب رؤوس الأموال سياسياً ، حيث اشار جور بأن حركة الشاي ماهي إلا سياسة استراتيجية ممتدة منذ زمن تسعى لزيادة نفوذ وأرباح أصحاب رؤوس الأموال على حساب المصلحة العامة.[١٣] ومع كل تلك المزاعم المتعلقة ببداية ظهور حركة الشاي المعاصرة ألا أنه كان (لريك سانتلي[٦]) دور كبير في انتشار الحركة.

حيث قام ريك بإطلاق دعوة لجميع التجار بإقامة حفل شاي ينتهي برمي اكياس الشاي في نهر شيكاغو كرد على خطة إعادة التمويل الحكومية، وانتشر فيديو ستانلي بشكل كبير في عموم امريكا وكان بمثابة إلهام لجميع الأمريكيين الساخطين للتجمع تحت مظلة واحدة باسم حركة الشاي، وقد أذيع الفيديو بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠٠٩ [١٤] ، وخلال ليلة وضحاها تم إطلاق عدة مواقع إلكترونية وبرامج إذاعية تحت اسم حركة الشاي، وقام الموقع الإلكتروني ReTeaParty.com بالتنسيق بين تلك الحركات، وصرحت الصفحة بأنها باتت تتلقى ما يقرب الـ ١١٠٠٠ زائر لصفحتها من أول شهر مارس[15]. كما أوردت صحيفة هافينغتون بأنه تم إنشاء صفحة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي بتاريخ ٢٠ فبراير تنادي بمظاهرات لحركة الشاي في كل الولايات[16]. ونتيجة لتلك الدعوات خرجت في السابع والعشرين من الشهر نفسه أول مظاهرة قومية لحركة الشاي المعاصرة في أكثر من ٤٠ مدينة مختلفة في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية[17].

[١] **تريفور ليتش:** رئيس منظمة الشباب الأمريكي من أجل الحرية في ولاية نيويورك.

[٢] **كيلي كارندر:** هي مدونة وناشطة من ولاية سياتل، في الأساس تعمل كمدرسة رياضيات ومن مؤسسي وأحد رؤساء منظمة أبناء وبنات من أجل الحرية كما يعود الفضل لها في إطلاق أول مسيرة تحت مسمى حركة الشاي.

[٣] **رونالد أيرنست بول:** سياسي وطبيب أمريكي عضو في جمهوري في مجلس النواب عن المقاطعة رقم ١٤ في ولاية تكساس وكان أحد مرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٨ عن الحزب الجمهوري، وعام ١٩٨٨ عن حزب التحريريين وخاض الانتخابات التمهيدية للإنتخابات الرئاسية عن الحزب الجمهوري عام ٢٠١٢.

[٤] **عائلة كوش للصناعات والتجارة:** معروفة لإمتلاكها شركة كوش للصناعات وهي ثاني أكبر شركة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأساسها فريد.سي.كوش.

[٥] **ألبرت أرنولد آل جور:** سياسي أمريكي وناشط بيئي، وهو النائب ٤٥ لرئيس الولايات المتحدة في عهد الرئيس بيل كلينتون مابين عام ١٩٩٣–٢٠٠١ ، وكان مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة وخسر الإنتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠.

[٦] **ريك سانتلي:** أحد محررين الأخبار في شبكة CNBC الإعلامية وإنضم للشبكة عام ١٩٩٩، عمل قبلها في التجارة ويعد شخصه الحافز لإنتشار حركة الشاي المعاصرة في الولايات المتحدة الأمريكية

المطلب الثاني:الخواص الاجتماعية والسياسية لمؤيدي حركة الشاي المعاصرة

أن الزيادة المطردة لأعداد المحافظين من اصحاب التوجه اليميني في قاعدة الحزب الجمهوري مرتبط بظهور حركة الشاي، ألا أن وصول بارك أوباما مرشح الحزب الديمقراطي للبيت الابيض عام ٢٠٠٨ ساعد بشكل ملحوظ على انتشار الحركة وتصاعد نشاطها وذلك لعدة أسباب:

-شكل وصول أوباما للبيت الابيض مع العلم بأنه أول رئيس من أصول أفريقية، وأول رئيس ديمقراطي بعد جون.ف.كينيدي لم يخرج من رحم الجنوب الأمريكي الامر الذي شكل بدوره ثقلا على كل المتطرفين والعنصريين من أصحاب البشرة البيضاء في الولايات المتحدة الامريكية

-النظرة التقدمية الديمقراطية للرئيس اوباما والتي لا تروق في كل الأحوال لكل شخص محافظ، وزدا هذا الاحتقان بسبب أجندته السياسية وتكاتف الليبراليين والشباب والأقليات حوله، مما دفع بالمتطرفين والعنصريين للالتفاف والتكاتف حول الحزب الجمهوري المحافظ والحركات المحافظة وبشكل خاص حركة الشاي المعاصرة

-قامت وسائل الاعلام والتابعة لليمين المحافظ بتبني خطابا إعلاميا يروج الى قيم مرتبطة بشخص الرئيس وخلفيته التي تختلف جذريا مع الأغلبية من أصحاب البشرة البيضاء في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث روج الإعلام المحافظ للفكرة التي من شأنها اثارة سخط المحافظين وكل من يؤمن بفكرة (الاسلاموفوبيا) وذلك بالإشارة الى وجود اصول اسلامية للرئيس أوباما وربط تلك الاصول بالإرهاب [١٨] وكان لهذا الخطاب الإعلامي اثره البالغ على الافراد المحايدين ممن لا ينتمون الى اي فصيل ودفعهم لتبني افكار وايدولوجيات اليمين بمنظماته وحركاته دون ان نغفل وجود معارضة صلبة تجاه سياسات أوباما الاقتصادية .

ولفهم وتحليل بداية حركة الشاي المعاصرة لابد من العودة بالتاريخ الى ما قبل ظهور الرئيس الأمريكي باراك أوباما في المشهد السياسي الحالي لأنها نتيجة لتطور ملموس ومستمر في قاعدة الجمهوريين والتي تعرضت لاستقطاب إيديولوجي حاد على مدى العقود دون اغفال للتغيرات الايديولوجية الحادة على المستويين السياسي والعام، فعلى المستوى السياسي نرى انحساراً المعتدلين من كلا الحزبين الديمقراطيين والجمهوريين لتبقى فئتين تتصارعان على السلطة ممثلة بحزب ديمقراطي ليبرالي وحزب جمهوري محافظ.[١٩] وقد أثر هذا الاستقطاب الحاد بين الحزبين على العامة من الشعب بشكل عكسي ففي الوقت الذي كان يتوقع فيه البعض أن تحارب عامة الشعب للحفاظ على الوسطية رأينا زيادة اهتمام العامة بالانتخابات ونتائجها منذ الثمانينيات وذلك لأسباب اقتصادية واجتماعية مصاحبه .

ويوضح الجدول رقم ١ أنماط المشاركة الانتخابية لدى القاعدة الجمهورية في العقود الستة المنصرمة وذلك طبقاً لمركز **دراسات الانتخابات الأمريكية القومية** حيث حدد المركز في دراسته ستة أسئلة متعلقة بالنشاطات الانتخابية والتصويت وهي كالاتي:(التأثير على صوت انتخابي-الإعلان لحملة معينة عن طريق ملصق أو قطعة اعلانية- التبرع لمرشح أو حزب-حضور نشاط تابع لحملة معينة-العمل التطوعي في أحد الحملات الانتخابية- المشاركة بالتصويت)، وتتراوح النتائج من صفر إلى ٦ طبقاً لمجموع النشاطات التي يشارك فيها كل فرد.

جدول رقم ١

النشاط الانتخابي لكل عقد في القاعدة الانتخابية للجمهوريين

النشاطات الانتخابية / السنوات	52-60	62-70	72-80	82-90	92-00	02-08
0	13%	16%	21%	28%	22%	13%
1	41%	42%	39%	40%	39%	37%
2	24%	22%	23%	21%	26%	31%
3+	22%	20%	17%	11%	13%	19%

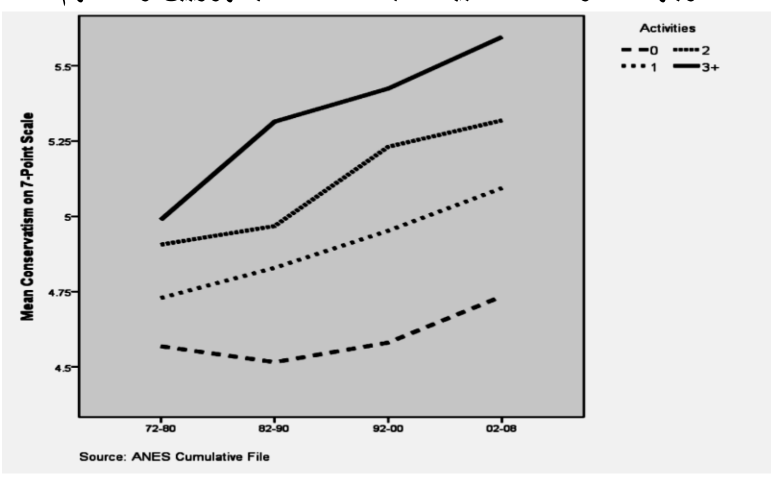
Source: American National Election Studies Cumulative File

وتشير هذه البيانات في الجدول رقم١ بأن نسبة الجمهوريين الذين شاركوا في نشاطين أو أكثر– أو أن نسبة الأفراد ممن قاموا بأكثر من حق التصويت فقط قد وصلت الى حد متدني في حقبة الثمانينيات وتعافت تلك النسبة في التسعينيات حتى وصلت أوجها في العقد الأخير. وتدل تلك النتائج على زيادة نسبة عدد الناشطين في الحزب الجمهوري وهي زيادة تسبق ظهور حركة الشاي المعاصرة.

كما لوحظ أن زيادة أعداد الناشطين في القاعدة الجمهورية مرتبط بزيادة اتجاه الحزب إلى اليمين وذلك طبقاً للشكل التوضيحي رقم ١ والذي يوضح قواعد الجمهوريين طبقاً لمقياس مكون من ٧ نقاط يفرق بين التوجهات الليبرالية والمحافظة ما بين فترة السبعينيات حتى الألفية الجديدة.

الشكل التوضيحي رقم ١

توجهات القواعد الانتخابية التابعة لقاعدة الجمهوريين ونشاطهم



كما توضح البيانات في الشكل التوضيحي رقم ١ بأن التوجه نحو الفكر اليميني المتطرف لدى قاعدة الجمهوريين يتناسب طردياً مع مرور الوقت، مما يشير بأن النشطاء يتأثرون بقيادات الحزب الجمهوري والاستقطاب الحاد بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ويوضح الشكل أيضاً بأن زيادة هذا التوجه الفكري كان أكبر بين الفئة الأكثر فعالية وانخراطا في الحياة السياسية الأمريكية (لدى الفئة التي تشارك في أكثر من ثلاث أنشطة انتخابية) وتقل هذه النسبة بين فئة الجمهوريين الأقل نشاطاً.

وفي حال التغاضي عن تلك الدلالات الاجتماعية التي تميز أغلب المنتميين لحركة الشاي سنتوصل إلى توافق الاتجاهات السياسية بين الحركة والقاعدة الانتخابية للحزب الجمهوري. برغم إصرار الحركة على استقلالها وعدم ارتباطها بالحزب الجمهوري ألا أن معظم المعلومات والدراسات والبيانات تشير أن ٨٦% من مؤيدين حركة الشاي هم مؤيدين للحزب الجمهوري أو يميلون إليه وبهذا فهم يشكلون قطاعاً واسعاً من القاعدة الانتخابية التابعة للحزب الجمهوري، وعليه فأن ٤٥% من إجمالي مؤيدين الحزب الجمهوري أو من يميلون إليه و ٦٣% من المؤيدين الشغوفين بالحزب الجمهوري يصفون نفسهم بالداعمين لحركة الشاي المعاصرة.

إلى جانب التوجهات السياسية فأن التحليل الاجتماعي لداعمين حركة الشاي المعاصرة من عامة الشعب الأمريكي ضروري فهم الفئة التي قادت ودعمت التظاهرات المنسوبة للحركة. كما أن هذه الفئة تشكل قاعدة انتخابيه يستطيع أن يعتمد عليها أي مرشح تابع لحركة الشاي المعاصرة. وأثبتت هذه الفئة مراراً بأن حجمها الكبير يستطيع أن يحصد الفوز لمرشحي الحركة أمام شخصيات عامة ذات توجهات وسطية في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. فهم كان لهم دور أساسي في فوز كل من شارون أنجل في ولاية نيفادا وكريستين أو دونل في ديلويروكين باك في ولاية كولارادو عام ٢٠١٠ أمام مرشحين مدعومين من المؤسسة الجمهورية، وخسارة هؤلاء المرشحين في الانتخابات العامة قد يكلف الحزب الجمهوري خسارة ثلاث مقاعد في مجلس الشيوخ مما يوضح الضغط الذي تشكله الحركة على الحزب الجمهوري والذي قد يضطره أن يدعم مرشحين أصحاب توجه فكري أكثر تشدداً من عموم قاعدته الانتخابية.

ويقارن الجدول رقم ٢ بين الصفات الاجتماعية والتوجهات السياسية لدى الداعمين للحركة ومعارضيهم، وتفيد النتائج فيما يتعلق بشق الصفات الاجتماعية بأن معظم المصنفين تحت مؤيدين حركة الشاي المعاصرة يتميزون بصفات شبه متماثلة فمعظمهم من الرجال أصحاب البشرة البيضاء ومتقدمين عمراً مقارنة بمعارضين الحركة. كما أفادت النتائج أيضاً بأن داعمين الحركة هم أكثر ثراء وأكثر تديناً، أما على صعيد المستوى التعليمي فنجد أن معظم المؤيدين لم يكملوا دراساتهم الجامعية مقارنة بالفئة المعارضة، ومن خلال قرأه البيانات نجد أيضاً بأن فئة المؤيدين هم في الأغلب حاملين للسلاح في صفوف القوات المسلحة الامريكية مما يفسر توجهاتهم السياسية والتي تطالب بأحقية أن يحمل كل أمريكي سلاحه.

الجدول رقم ٢

مقارنة بين الصفات الاجتماعية والتوجهات السياسية والنزعات العنصرية لدى داعمين حركة الشاي المعاصرة ومعارضيهم

إ- الصفات الاجتماعية

الصفات الاجتماعية	المؤيدين	المعارضين
العمر : فوق الأربع وأربعون عاماً	%٧٠	%٥٩
لون البشرة: بيضاء	%٨٥	%٧٥
الجنس: ذكر	%٦٣	%٤٥
الحالة الاجتماعية: متزوج	%٦٢	%٤٩
الدخل السنوي: أكثر من ٧٥٠٠٠ دولار	%٣١	%٢٤

المستوى التعليمي: خريج جامعة	%٢٧	%٣٠
تابع للطائفة الإنجيلية	%٥٢	%٣٣
يذهب للكنيسة بشكل دوري/اسبوعياً	%٥٠	%٣٦
يأمن بأن الإنجيل هو كلام الله	%٤٩	%٢٨
حامل للسلاح	%٤٣	%٢٩

الجدول رقم ٣

مقارنة الصفات الاجتماعية والتوجهات السياسية والنزعات العنصرية لدى داعمين حركة الشاي المعاصرة ومعارضيهم

ب- التوجهات السياسية

التوجهات السياسية	المؤيدين	المعارضين
جمهوري أو يميل إلى الحزب الجمهوري	%٨٦	%٣٢
محافظ	%٨٥	%٢٩
معارض لأوباما	%٨٤	%٢٧
مؤيد لسارة بيلن	%٧٧	%١٩
ضد سياسات الطاقة النظيفة	%٧٤	%٢١
ضد تعديل قانون الصحة	%٨١	%٣٣
ضد أبحاث الخلايا الجذعية	%٦٦	%٢٩
ضد التحفيز الاقتصادي	%٨٧	%٤١

الجدول رقم ٤

مقارنة بين الصفات الاجتماعية والتوجهات السياسية والنزعات العنصرية لدى داعمين حركة الشاي المعاصرة ومعارضيهم

ج- النزعات العنصرية

النزعات العنصرية	المؤيدين	المعارضين
لا يرى أصحاب البشرة السوداء كضحية	%٧٤	%٣٩
لا يرى أي انتقاص في حقوق أصحاب البشرة السوداء	%٧٧	%٤٢
يرى بأن على أصحاب البشرة السوداء المكافحة والعمل	%٦٦	%٣٦
يرى بأنه لا يجب أن يتم تقديم معونات أو خدمات أو تسهيلات لأصحاب البشرة السوداء	%٨٠	%٤٨

Source: ANES Evaluations of Government and Society Survey, October 2010

وقد شكك بعض الداعمين بالبيانات الصادرة عن مراكز الدراسات على الرغم من تطابق معظم البيانات المتعلقة بالجانب الاجتماعي، وأفادوا بأن هذه الدراسات هي جزء من خطة هادفة إلى اطلاق صفات عنصرية على الحركة وأشاروا بأن هنالك دراسات

أخرى تفيد بأن الأمهات والنساء يشكلن الأغلبية في حركة الشاي المعاصر وليس مجموعة من الرجال البيض الساخطين، كما أضافوا بأن معارضة حركة الشاي الخاص بتعديل قانون الصحة الأمريكي مبني على المصلحة العامة للأفراد وليس بدافع العنصرية ضد شخص أوباما كما يتم الترويج له. [20]

ونظرا لما تشكله الحركة من قوى فاعلة في المشهد السياسي الأمريكي الحالي قامت عدة مراكز بإعداد الكثير من الاستبيانات للتعرف على التوجهات السياسية لمؤيدي الحركة، ففي أكتوبر ٢٠١٠ نشرت صحيفة الواشنطن بوست بأن ٩٩% من اهتمامات منظمين حركات الشاي المحلية هم اصحاب توجه اقتصادي وتمثل العامل الأهم في توجهاتهم [٢١]، وقد أجحت الاستبيانات والتي نشرت من قبل النيويورك تايمز وقناة سي بي أس الإخبارية في منتصف انتخابات ٢٠١٠ انتقادات واسعة للحركة حيث أظهرت تلك الاستبيانات وجود نسبة ضئيلة من مؤيديهم مهتمة بموضوع الاحتباس الحراري مقارنة بالأغلبية من عامة الشعب وهذا يفسر توجه الحركة في معارضة مساعي الدولة لفرض قيود على الصناعات التي تزيد من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون من خلال سن تشريعات تفرض استخدام مصادر الطاقة النظيفة في المعاملات التجارية الدولية [٢٢].

وأفاد استبيان جامعة واشنطن والذي شارك فيه ١٦٩٥ من الناخبين المسجلين في ولاية واشنطن بأن ٧٣% من مؤيدي حركة الشاي المعاصرة ضد السياسات الخارجية للرئيس أوباما وبالأخص فيما يتعلق بالدول ذات الأغلبية الإسلامية، ويروجون بأن خلفية أوباما تقلل من مصداقية تعامل أوباما مع الإرهاب، وفي نفس الاستبيان وافق ٨٨% من المؤيدين على قانون أريزونا المثير للجدل حيث ينص القانون الصادر في ٢٠١٠ على أحقية الشرطة باستجواب من يشكون بوضعه القانوني من خلال طلب الوثيقة القانونية التي تثبت بأنه مهاجر شرعي، ورأى ٥٤% بأن قانون الهجرة أحد العوامل الرئيسية التي سببت في تدهور الثقافة الأمريكية، وأفاد الاستبيان بأن ٨٢% منهم لا يوافقون على أي تشريع أو قانون يحلل زواج الشواذ في الولايات [٢٣]. ويرون بأنه يتنافى مع تعاليم الدين المسيحي. وعلى الرغم من تصاريح اطلقها بعض المؤيدين من حركة الشاي حول مدى صحة الاستبيانات فيما يتعلق بالتركيبة الديمغرافية للحركة ألا أن العنصرية والطائفية تعد أهم مؤشرات الانتماء أو التعاطف مع حركة الشاي المعاصرة والتي تظهر بشكل جلي وواضح في مشاعرهم اتجاه الرئيس أوباما والسياسات المتعلقة بالهجرة وغيرها من الامور التي تواجه المجتمع الامريكي .

المبحث الثاني:التركيبة السياسية لحركة الشاي المعاصرة ومبادئها السياسية والاجتماعية والاقتصادية

المطلب الاول:التركيبة السياسية لحركة الشاي المعاصرة

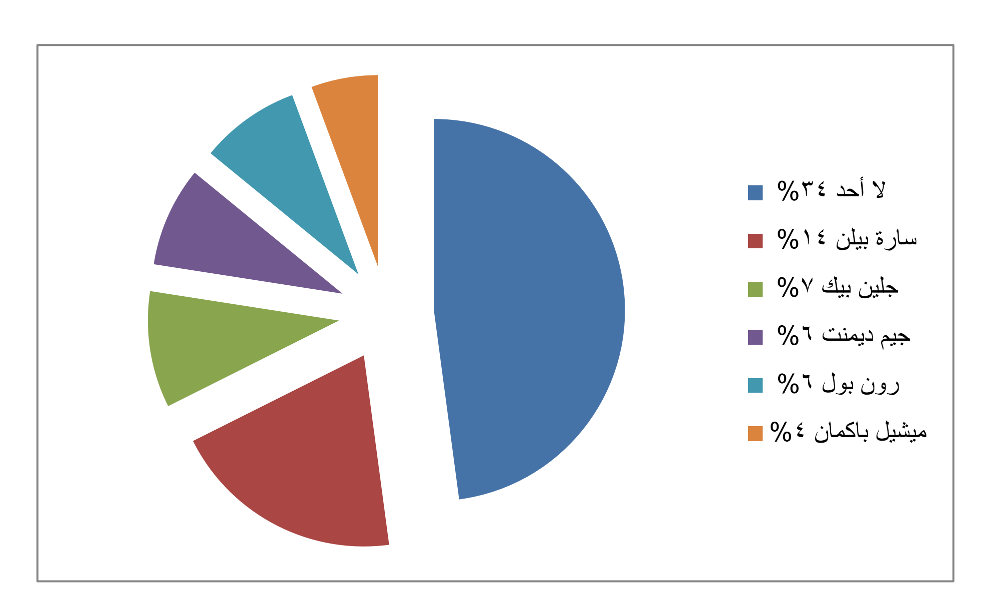
–القيادات:

في عام ٢٠١٠ شارك ٦٤٧ من مؤيدي حركة الشاي المعاصرة في حلقة نقاشية تابعة لجريدة الواشنطن بوست، وتم سؤالهم عن الشخصية القومية التي تمثل الحركة ويمثل الشكل التوضيحي رقم ٢ النسب التي حصلت عليها كل من تلك الشخصيات: [٢٤]

الشكل التوضيحي رقم ٢

الشخصية القومية التي تمثل حركة الشاي طبقاً لجريدة واشنطن بوست[٧]

[٧] ***سارة بيلن:** سياسية أمريكية وكاتبة ومعلقة، وهي الحاكمة التاسعة لولاية ألاسكا من الفترة بين ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، ومرشحة الحزب الجمهوري لمنصب رئاسة الجمهورية في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨، وهي أول أمراءه مرشحة لهذا المنصب من قبل الحزب الجمهوري، منذ ٢٠١٠ عملت كمحللة ومعلقة سياسية لقناة فوكس نيوز وعملت كمذيعة في برنامجها الخاص "سارة بيلن ألاسكا" وقامت بدعم وتسويق حركة الشاي المعاصرة ومرشحيهم في منتصف الانتخابات عام ٢٠١٠. ***جلين ادورد لي بيك:** محاور في التلفزيون والإذاعة الأمريكية وينتمي للفئة المحافظة سياسياً، محلل سياسي وكاتب ومنتج ويصف بيك نفسه بأنه محافظ يميل لتحرر.



وعلى الرغم من تلك النتائج المبينة في الشكل اعلاه إلى أن كل من نجح من المرشحين والتابعيين للحركة أتبع خطى ووجهات نظر سارة بيلن ولهذا يمكننا اعتبارها الرمز القيادي للحركة حيث أنها ساعدت أكثر من أي شخص في تشكيل حركة الشاي المعاصرة. [٢٥].

–منظمات حركة الشاي :

ا – منظمات غير ربحية:

–محاربي حركة الشاي Tea Party Patriots: وتضم أكثر من ١٠٠٠ فرع متوزعة على أرجاء الولايات المتحدة[٢٦] وبهذا تعد المنظمة الأم للحركة. [٢٧]

–أمريكيين من أجل الرخاء Americans for Prosperity: مؤسسة تم انشائها من قبل دايفيد كوش عام ٢٠٠٣ وتضم أكثر من مليون عضو موزعين على ٥٠٠ فرع في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، وهي المنظمة التي حشدت لمظاهرات ضد تعديل قانون الصحة الأمريكي عام ٢٠٠٩. [٢٨]

–الحرية هي الحل Freedom Works: تضم أيضاً أكثر من مليون عضو موزعين على ٥٠٠ فرع في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، ومسئولة عن تقديم الدعم للمرشحين التابعيين للحركة على المستوى المحلي والقومي. [٢٩]

–جوالة حركة الشاي Tea Party Express: جوالة اصحاب توجهات قومية وتدار هذه الجولة من قبل مؤسسات وأشخاص تابعيين لليمين المحافظ.[٣٠]

ب– منظمات ربحية :

–شعب حركة الشاي Tea Party Nation: وهو مسئول عن رعاية مؤتمر حركة الشاي الوطنية، ولكنهم لاقوا الكثير من الانتقادات بسبب ثمن تذكرة الدخول الباهظة والتي وصلت إلى ٥٤٩$ للفرد الواحد إلى جانب حصول سارة بيلن على ١٠٠٠٠٠$ للظهور في

***جايمس دي منت:** سياسي ينتمي للفئة المحافظة وهو الرئيس الحالي لمؤسسة التراث، وشغل منصب سيناتور في ولاية جنوب كاليفورنيا من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٣، هو عضو في الحزب الجمهوري وأحد القادة البارزين في حركة الشاي المعاصرة.

***ميشيل ماري باكمان:** عضو مجلس نواب عن الحزب الجمهوري، وكانت أحد مرشحات الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، وعملت سابقاً في مجلس ولاية مينسوتا وهي أول أمراءه تمثل هذه الولاية في الكونجرس، وهي من أهم مؤيدين حركة الشاي المعاصرة

ذلك المؤتمر.[٣١]

ج- منظمات وتكتلات غير رسمية:

-اتحاد حركة الشاي القومية The National Tea Party Federation: تم تأسيسه أفي ال٨ من أبريل ٢٠١٠ من قبل قيادات عدة للحركة بهدف نشر رسالة الحركة ومجابهة المنتقدين بشكل سريع وموحد بأتباع نظام مؤسساتي بحت.[٣٢]

-تحالف حركة الشاي على المستوى القومي The Nationwide Tea Party Coalition: وهو تحالف هش يضم عدد من مجاميع حركة الشاي المحلية.[٣٣]

المطلب الثاني:المبادئ السياسية والاجتماعية والاقتصادية لحركة الشاي

ورد الموقع الرسمي لحركة الشاي على الشبكة الإلكترونية المبادئ الخمسة عشر التي يكافح من أجلها أي شخص تابع للحركة أو أي شخص متمسك بالقيم اليهودية والمسيحية، وتتلخص في :

-تشريع قوانين تقتضي بمعالجة تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأن كانت الحركة تبرر ذلك لأسباب اقتصادية أو اجتماعية ألا أن النزعة العنصرية التي يتميز بها كل تابع للحركة تدحض هذه المزاعم من وجهة نظر الباحث.

-المطالبة بأن تكون الأولوية في التوظيف للمواطن الأمريكي الأصل، حيث أن كثير من الأعمال الخاصة تستغل أوضاع المهاجرين غير الشرعيين ويتم توظيفهم برواتب أقل بكثير من ما يطلبه المواطن الأمريكي.

-تذكير الحكومات بأن القوة العسكرية جزء أساسي في السياسة الأمريكية.

-مكافحة ما يسمى بالمعاملة الخاصة، وتستهدف الحركة بهذا المبدأ القوانين الخاصة والتسهيلات التي يحصل عليها أصحاب البشرة السوداء وغيرهم، والغريب في الأمر أن الحركة التي تنادي بمكافحة المعاملات الخاصة ألا أن أجندتهم تصب في شكل خاص لصالح أصحاب الثروات ورجال الأعمال.

-مجابهة أي قانون أو تشريع يمنع المواطن الأمريكي من حيازة السلاح ووصفوا حيازة السلاح بالأمر المقدس.

-العمل من أجل تقييد الحكومات وتقليل مهامها.

-تعديل الموازنة العامة الأمريكية.

-تقليل الإنفاق الحكومي، حيث يرى أتباع الحركة أن الكثير من الأموال الأمريكية تنفق على المعاشات الاجتماعية التي تقدم في الأغلب للمهاجرين.

-منع القوانين المتعلقة بالتسريح المشروط أو الإعفاء عن المدانين.

-العمل من أجل تقليل الضريبة المفروضة على الأفراد.

-العمل من أجل تقليل ضريبة الأعمال.

-توفير مكاتب سياسية للمواطن الأمريكي العادي.

-منع التدخل الحكومي في كل الشئون.

-التأكيد بأن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية المطلوبة.

-المحافظة على القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالعائلة الأمريكية الأصيلة.[٣٤]

ومن الملاحظ أن الخطاب الذي توجهه الحركة شبيه بحركات الإسلام السياسي المتشددة في الشرق الأوسط، فهم يبررون إقصاء الغير بدافع ديني أو وطني أو أخلاقي ويبرز هذا بتصريح ستيف إيشيلر وهو أحد الوجوه البارزة في الحركة حيث شبه صراعهم مع السلطة بالمعركة بين الخير والشر، والصالح والطالح وهو ليس صراع فكري متجرد وأسترسل بأن الاقتصاد الحر الذي تتميز به الولايات المتحدة الأمريكية بات أقرب للمفاهيم الاشتراكية مما سيجعل أمريكا جزء من النظام الاشتراكي العالمي، وبأن هذا النظام هو

الأخطر على ثقافة الشعب الأخلاقية والدينية ولهذا يرى بأن الحل الوحيد هو تغيير كل عامل في المنظومة السياسة الأمريكية من أول الرئيس حتى أصغر المستشارين.[٣٥]

المبحث الثالث:سياسة الحركة على النطاق الداخلي والخارجي

المطلب الاول:الأجندة السياسية والاقتصادية للحركة

يعد الدستور الأمريكي محور وأساس الأجندة الإصلاحية الخاصة بالحركة[٣٦] ويعتمدون في حركتهم على التثقيف المجتمعي لتحقيق أهدافهم، وعملت الحركة بشكل جدي من أجل إجراء تعديلات جزئية أو إلغاء تام لبعض المواد في الدستور الأمريكي مثل المواد ١٤، ١٦، ١٧[٨]، كما دعمت الحركة الى مقترح ينص على الغاء بعض المواد المتعلقة بالقوانين الفيدرالية وذلك عن طريق توفر نصاب اغلبية الثلثين والمقترح الخاص بتعديل الموازنة العامة ومنع إهدار المال العام[٣٧] واعترضت الحركة أيضاً على عدد كبير من مقترحات القوانين المتعلقة بالمساعدات العاجلة (تارب) [٩]، ومقترح ٢٠٠٩ للتحفيز الاقتصادي [١٠]، وقانون التجارة النظيفة ومشروع تعديل نظام الرعاية الصحية وشجبوا محاولات الحكومة الفيدرالية بتقنين حرية التعبير وتدخلها في خصوصيات المواطنين ومحاولتها منع حق حيازة السلاح [٣٨] ورفضت مشاريع القوانين المتعلقة بإعفاء المهاجرين غير الشرعيين. أما القضايا التي شاركت الحركة في دعمها اشتملت على القوانين المتعلقة بحقوق العمل الخاصة بالمواطن الأمريكي وتشديد الحماية على الحدود الأمريكية لمنع تدفق المهاجرين الغير شرعيين. [٣٩-٤٠].

العقد الأمريكي:

وهي فكرة خرجت من رحم ولاية تكساس من قبل المحامي رايان هيكر والذي أراد أن يوحد بها مطالب التابعيين للحركة قبل مسيرات الحركة في ٢٠٠٩، فقام بإطلاق صفحة إلكترونية يحث فيها جميع أفراد المجتمع بطرح أفكار جديدة لصياغة العقد الأمريكي، ثم قام بتقليص عدد المطالب الى خمسين فقط من الألف مقترح الذي تلاقه وقد ساعده بذلك عضو الكونجرس الامريكي السابق ديك أرمي[١١][٤١]، وتوصل الطرفان في نهاية المطاف إلى ٢١ فكرة أساسية تم طرحها للتصويت الإلكتروني من اجل الوصول وبشكل نهائي إلى المبادئ العشر للعقد الأمريكي، وخلال شهرين تلقت الصفحة ٤٥٤٣٣١ صوتاً وبناء عليه تم صياغة العقد طبقاً لنسبة التصويت وتم نشر العقد الامريكي في ال١٢ من إبريل ٢٠١٠ . [٤٢]

ونصت أجندة العقد الأمريكي على النصوص التالية:

١-مطابقة القوانين الجديدة المطروحة مع نصوص الدستور الأمريكي على أن يتم تحديد النص الدستوري الذي يتيح للكونجرس تشريع القانون- وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٨٢,٠٣% من النسبة الكلية.

---

[٨] انظر **المادة الرابعة عشر من الدستور الأمريكي:** تم تبنيه في القرن التاسع عشر كأحد التعديلات الإصلاحية ويتعلق بحقوق المواطنة والمساواة لمعالجة قضية العبودية، حيث أعطي مفهوم أوسع للمواطنة يعطي الحق لأصحاب الأصول الأفريقية بالتجنس في أمريكا بعد أن كان ممنوعاً***المادة السادسة عشر من الدستور الأمريكي:** وهي المادة المتعلقة بقدرة الكونجرس على فرض ضرائب إضافية.

***المادة السابعة عشر من الدستور الأمريكي:** أن يكون التصويت في مجلس الشيوخ تصويت مباشر قائم على التصويت الشعبي.

[٩٩] **تارب:** برنامج المساعدات العاجلة وخصص لهذا البند الجزء الأكبر من ال٧٠٠ بليون دولار المقررة في خطة الخروج مالية لعام ٢٠٠٨.

[١٠] **خطة ٢٠٠٩ لمعافة الاقتصاد و إعادة الإستثمار الأمريكي:** وهي خطة لمواجهة الركود الاقتصادي الذي عصف بالدول عام ٢٠٠٨ وكان الهدف الأول من هذه الخطة هو خلق فرص عمل جديدة وتفادي الخسارة، والهدف الثاني هو تقديم مساعدات مؤقتة للقطاعات التي تأثرت بالركود والإستثمار في البنى التحتية، التعليم، الصحة والطاقة، وكان المبلغ المقرر لهذه الخطة ٧٨٧ بليون دولار أمريكي.

[١١] **ريتشارد كيث (ديك) أرمي:** عضو سابق في الكونجرس الأمريكي ممثلا عن ولاية تكساس من عام ١٩٨٥ إلى ٢٠٠٣ ، وله الفضل في الثورة الجمهورية في التسعينيات حيث فاز الجمهوريين بأغلبية مجلس الشيوخ والكونجرس لأول مرة من عقود، وله فضل رئيسي في كتابة العقد الأمريكي، هو في الأصل كاتب وأستاذ في الاقتصاد ومنذ تقاعده من الكونجرس عمل كمستشار ومحلل سياسي.

٢–رفض قانون التجارة النظيفة والتي تجيز تقديم حوافز اقتصادية لصاحب الشأن ممن يستخدم الأساليب التي تقلل من انبعاثات المواد الملوثة – وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٧٢,٢٠% من النسبة الكلية.

٣–المطالبة بموازنة فيدرالية معتدلة وأن يتم ذلك بالمطالبة بتعديل دستوري يقتضي بموافقة اغلبية الثلثين على أي قانون يتعلق بالضرائب كخطوة أولى – وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٦٩,٦٩% من النسبة الكلية.

٤–تبسيط النظام الضرائبي المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية – وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٦٤,٩% من النسبة الكلية.

٥–تقييم المنظمات الفيدرالية الحكومية وذلك من خلال لجنة تعمل على تقييم تلك المنظمات وبرامجها ووضعها القانوني بالنسبة للدستور الأمريكي، وتحديد المنظمات التي تمتلك برامج مكررة وذات فعالية ، حث الحكومة أن تكون تلك المنظمات تابعة للحكومة المحلية– وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٦٣,٣٧% من النسبة الكلية.

٦–الحد من التضخم السنوي في الإنفاق الفيدرالي– وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٥٦,٥٧% من النسبة الكلية.

٧–نقض مقترح القانون المتعلق بتعديل النظام الصحي والذي مرر في مارس ٢٠١٠– وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٥٦,٣٩% من النسبة الكلية.

٨–تمرير قانون الطاقة الذي يشجع على اكتشاف مصادر بديلة للطاقة وذلك لخفض الاعتماد الأمريكي على مصادر الطاقة الاجنبية وتذليل جميع العوائق الإدارية أمام الفرص التي تسعى لاكتشاف مصادر الطاقة البديلة– وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٥٥,٥% من النسبة الكلية.

٩–تقليص حجم المخصصات ووقفها في الوقت الراهن حتى يتم معالجة النقص في الموازنة ويلزم بعدها موافقة اغلبية الثلثين في الكونجرس الامريكي لإقرار تلك المخصصات– وطبقاً للتصويت حصلت هذه المادة على ٥٥,٤٧% من النسبة الكلية. وتقليص الضرائب ونقض جميع الزيادات الضريبية الراهنة، وتمديد قانون جورج بوش الذي يقتضي بخفض ضرائب الدخل الفردي والضرائب العقارية على أن يتم تطبيق هذا القانون بشكل دائم – وحصلت هذه المادة على ٥٣,٣٨% من النسبة الكلية. [٤٣-٤٤]

ومن الجدير بالذكر بأنه لم يصوت أي فرد ينتمي للحزب الديمقراطي على هذا العقد، كما واجه بعض المقاومة من الحزب الجمهوري المحافظ وصرحوا بأن العقد الأمريكي سطحي ومطاط وما يحتويه هذا العقد من بنود لا يتوافق مع الأولويات العشر للحزب نفسه [٤٥] .

المطلب الثاني

سياسة الحركة الخارجية

تختلف وجهات نظر أتباع حركة الشاي فيما يتعلق بكيفية التعامل السياسي الخارجي للدولة الأمريكية ، فمنهم من يميل إلى رؤية رون بول الجفرسونية تبعاً لتوماس جفرسون الذي سيطرت فلسفته الجمهورية المحاربة للأرستقراطية والفساد على المجتمع الأمريكي في القرون الثامن عشر والتاسع عشر، ويرى أتباع رون بول الجفرسوني بأن التدخل العسكري في الشئون الخارجية غير محبذ [٤٦] أما الشق الآخر يميل إلى رؤية سارة بيلن الجاكسونية تبعاً لفلسفة أندرو جاكسون والتي تلت الحقبة الجفرسونية ومالت إلى تعظيم الدور الأمريكي في إرساء قواعد الديمقراطية عالمياً ولذلك يؤمن المتأثرون بهذا الفكر بضرورة التدخل القوي الشامل للمحافظة على وزن الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية ومع هذا يتجنب أصحاب نفس الفكر التدخل غير الضروري أو الحروب القصيرة المحددة بأهداف معينة. [٤٧-٤٨] وهناك بعض المواقف المعلنة للحركة وخاصة فيما يتعلق بسياسات أوباما الخارجية ومنها:

–هجمات بنغازي الإرهابية:

خرجت عدة مظاهرات عارمة في الوطن العربي عقب نشر الفيلم المسيء للإسلام "براءة الإسلام" أمام السفارات والقنصليات

الأمريكية منددة بهذا العمل، وبرغم سلمية معظم التظاهرات ألا أن الوضع تطور في ليبيا بشكل كبير عشية الذكرى السنوية لأحداث ١١ سبتمبر/٢٠١٢ حيث قامت جماعات مسلحة باقتحام القنصلية الامريكية في بنغازي وإعدام السفير كريستوفر ستيفنز بعد تعذيبه علناً [٤٩] وهاجم أتباع حركة الشاي تصريحات وردود فعل الرئيس أوباما عقب هذا الحادث، حيث أن الموقف المعلن للحركة يشير بأن الرئيس أوباما تخاذل في حماية القنصليات وأن الأحداث الحاصلة كانت تتطلب إجراءات احترازية تمنع من وقوع هذه الهجمات، وبأنه قام بخداع الرأي العام عندما صرح بعدم طلب القنصلية في بنغازي أي إجراءات تتعلق بالتشديدات الأمنية، وتصريحه المتعلق بانتهاء خطر القاعدة على شعب الولايات المتحدة الأمريكية ووصل الحد باتهام الرئيس أوباما بتهمة الخيانة العظمى وعزله بموجب المادة الثالثة من الدستور الأمريكي بعد أن أشار لدور الفيلم المسيء في هذا الحادث حيث أعتبر البعض هذا التصريح هو دعم للحركات الإسلامية المتشددة العدو المعلن للولايات المتحدة. [٥٠]

–الحرب ضد سوريا:

ليس بالغريب على حركة الشاي المعاصرة ان تكون بعيدة كل البعد عن نبض الشارع الأمريكي وتطلعاته واوضح مثال على ذلك موقف الحركة الرافض لطلب الرئيس الامريكي باراك أوباما والذي تقدم به للكونجرس الامريكي للحصول على تصريح خاص لشن عملية عسكرية محدودة في سوريا ، وترى قيادات حركة الشاي بأن هذه الضربة العسكرية لن تعود بأي فائدة قومية على الولايات المتحدة، وأن النظام السوري لا يشكل خطراً بعينه على الشعب الأمريكي بل على العكس من ذلك تجد الحركة ان المعارضة المرتبطة بشكل قوي ومباشر بالعناصر الإسلامية المتشددة هي الخطر الحقيقي المحدق بالسياسة الامريكية ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة ، وتعيب الحركة على مشروع اوباما لغياب استراتيجية خروج واضحة للقوات الامريكية الامر الذي يجعلها في ورطة حقيقية لن تقتصر عليها فقط بل سوف تمتد ككرة الثلج وتضر مصالح حلفاء أمريكا في المنطقة المجاورة لسوريا، وحتى من يدين نظام بشار الأسد من الحركة يشكك في النوايا الحقيقية للرئيس أوباما. [٥١]

–البرنامج الصحي لحركة الشاي:

يعد نقض ومنع العمل ببرنامج الرئيس الامريكي أوباما الصحي أحد الأهداف الرئيسية لحركة الشاي، فهي بمثابة أثبات وجود ودافع للاعتراف بهم كقوى مؤثرة في المشهد السياسي الأمريكي،[٥٢] حيث قامت الحركة بتحذير اعضاء الكونجرس الامريكي من الجمهوريين في بيان صادر من موقعها الالكتروني وأكدت ضرورة الالتزام بوقف برنامج أوباما الصحي حيث ينص البيان بأن أتباع الحركة عملت بكل جهد في انتخابات ٢٠١٠ ليكون الكونجرس ذو أغلبية جمهورية بهدف الحد من المصاريف الفيدرالية وتقليص مسئوليات الحكومة الفيدرالية وأن اختبارهم الأول هو التصويت على منع الدعم لبرنامج أوباما الصحي، وأشارت الحركة في بيانها أيضا أن كيفية التصويت سيؤثر قطعاً في نتيجة نصف الانتخابات لعام ٢٠١٤ حيث سيحرص أتباع الحركة على إسقاط أي جمهوري وافق على تمرير برنامج تابع للحزب الديمقراطي[٥٣] ولم يقتصر التهديد على البيانات فقبيل التصويت على القانون في مارس ٢٠١٠ أرسلوا رسائل تهديد مباشرة لعشرة من مشرعين القوانين التابعين للحزب الديمقراطي، ونشرت صحيفة نيويورك تايمز بأن أحد قيادات الحركة في ولاية فيرجينيا قام بنشر عنوان أخ أحد النواب ظناً منهم أنه عنوان النائب نفسه يحثون فيه اعضاء الحركة للاتجاه للعنوان المذكور الخاص بالنائب الديمقراطي والتعبير عن غضبهم وفي اليوم التالي تم اكتشاف أحد خطوط الغاز موصلة بغاز البروبان وجاءت نتائج التحقيقات بأنها عملية إتلاف متعمدة ووصفت نفس الصحيفة هذا العمل بأخطر أعمال العنف والتهديد السياسي المباشر لأي معارض.[٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨]

الخاتمة والاستنتاجات:

واجهت حركة الشاي المعاصرة الكثير من الانتقادات في اول ظهور لها على المشهد السياسي الأمريكي حيث حاولت المعارضة الديمقراطية من تقليل شأن الحركة وحجمها على الساحة السياسية الامريكية ووصفها بأنها نجم إعلامي فقط لا غير قامت به معظم

الشبكات الإعلامية المنحازة لليمين المتطرف وابرز دليل على ذلك قيام شبكة أخبار الولايات المتحدة وشبكة فوكس للأخبار بتضخيم شأن المظاهرات المقامة من قبل اعضاء الحركة [٥٩] وجود تفاوت كبير بين تغطية مظاهرات الحركة ومظاهرات أخرى فعلى سبيل المثال تم تغطية مظاهرات حركة الشاي ٥٩ مرة أكثر من مظاهرات المنتدى الاجتماعي (وتم ذكر حركة الشاي ١٧٧ مرة مقابل ٣مرات للمنتدى الاجتماعي) برغم التفوق العددي لمظاهرات المنتدى مقارنة بمظاهرة حركة الشاي،[٦٠] أما شبكة (CNN) الاخبارية قامت بالإقلال من أهمية تلك المظاهرات و قناة مثل(MSNBC)اتخذت الحركة كمادة للسخرية والفكاهة وجردتها من أي مضمون[٦١]. أما على صعيد الرأي العام واجهت الحركة الكثير من الانتقادات منها العنصرية ونشر الكراهية والميل إلى العنف وبرغم محاولات حركة الشاي التنصل من تلك الصفات وإلصاقها تحت بند الأعمال الفردية التي لا تمثل الحركة، [٦٢] ألا أن نتيجة الإحصاءات تفيد بأن بيانات الشجب الصادرة منهم لم تأثر على الرأي العام، واورد تقرير جالوب لعام ٢٠١٠ بأن ٤٧% من الأمريكيين كونوا انطباعات سيئة عن الحركة، [٦٣] وفي تقرير آخر وجد أن الشعب الأمريكي يبغض منتمين حركة الشاي أكثر من الملحدين أو المسلمين [٦٤].وعلى الرغم من تلك الانطباعات التي ترسخت لدى الرأي العام ألا أن جميع الاستنتاجات تفيد بأن حركة الشاي المعاصرة لن تتلاشى في المستقبل القريب بل أن انتخاب الرئيس أوباما لدورة ثانية شجع الحركة على تكثيف جهودها في المجال السياسي والاقتصادي والتثقيف المجتمعي لمواجهة الأجندة السياسية الخاصة بالرئيس أوباما بشكل خاص والحزب الديمقراطي بشكل عام، ووجودهم على الساحة بهذه القوة يشكل ضغط هائل على الحزب الجمهوري الذي بات يفتقد للشريحة صاحبة الفكر الوسطي والتي يسهل عن طريقها استقطاب الأصوات المتأرجحة. ومما لا شك فيه أن حركة الشاي من الحركات الأكثر خطورة على المشهد السياسي الامريكي المعاصر، على الرغم من ادعائها في الظاهر أن مبادئها ومطالبها تحمي الحريات التي تناضل من أجلها الشعوب، ولكن على أرض الواقع نلاحظ ان الأجندة التابعة للحركة تضر بالحريات وبشكل خاص حريات المهاجرين ، كما تميل جماهير الحركة إلى محاولة منع نظام الرعاية الاجتماعية للمواطن والتي يعتمد عليها ٤٤ مليون مواطن أمريكي بشكل كامل مما سيؤدي بنهاية المطاف فيما لو تم تحقيقها الإخلال بموازين العادلة الاجتماعية والسوق، كما أن التطور في نظرتهم للسياسات الخارجية الأمريكية غير واضحة وقد يكون معارضة التدخل العسكري الأمريكي في سوريا أحد المناورات السياسية التي تهدف إلى إسقاط الحزب الديمقراطي في الانتخابات القادمة.

-Conclusion and Implication:

The evidence presented in this study indicates that the Tea Party movement did not suddenly emerge on the American political scene in 2009 in response to the progressive policy agenda set forth by President Obama and the Democratic Congress. Rather it was the natural outgrowth of the growing size and conservatism of the activist base of the Republican Party during the preceding decades. By 2009 a large cadre of very conservative Republican activists was available for mobilization by conservative organizations and media outlets. Although it is unlikely that more than five percent of voting age Americans have ever participated in a Tea Party rally or contributed money to a Tea Party organization, more than one-fifth of the American public considered themselves to be supporters of the Tea Party movement according to the October, 2010 wave of the ANES Evaluations of Government and Society Survey. These Tea Party supporters were overwhelmingly white, disproportionately male, somewhat older and a good deal more religious than the overall electorate—all

characteristics also present among active Republican identifiers. But by far the most striking differences between Tea Party supporters and the overall public involved their political beliefs. Tea Party supporters overwhelmingly identified with the Republican Party and they were much more conservative than the overall public and even other Republicans on a wide range of issues including social issues and economic issues. Moreover, Tea Party supporters displayed high levels of racial resentment and held very negative opinions about President Obama compared with the rest of the public and even other Republicans. In a multivariate analysis, racial resentment and dislike of Barack Obama, along with conservatism, emerged as the most important factors contributing to support for the Tea Party movement. These findings suggest that the Tea Party movement is not likely to fade away any time in the near future. While a Republican majority in the House of Representatives might reduce some of the concern among conservative Republicans about liberal policies emanating from Washington, as long as Barack Obama remains in the White House, Tea Party supporters are likely to remain highly motivated to oppose his policy agenda. And given the fact that Tea Party supporters make up almost half of Republican identifiers and a much larger proportion of active Republicans, the Tea Party movement appears to have the potential to strongly influence Republican congressional and presidential primaries in any upcoming election, Thus Any serious Republican presidential contender will have to find a way to appeal to Tea Party supporters. The risk, of course, is that this may make it very difficult for the eventual Republican nominee to appeal to more moderate swing voters in the general election.

The tea party is a dangerous pseudo-libertarian movement who portray themselves as advocates for liberty, but they really are opponents to liberty. Their deeply reactionary platform intends that there will be no government to promote the general welfare of its citizens which, in a market economy, just ensures destabilization, guarantees inequity and asphyxiates liberty. Americans are becoming more distressed as one in seven or forty-four million, are dependent on food stamps, which represents a sixteen per-cent increase over last year. As for their foreign policy though it's aligned with the common interests and safety of the U.S. citizens, it's still unclear if it's totally for the sake of the citizens or a way to win supporters, and their reaction towards Obama's support to radical Islam can also be interpreted for the sake of U.S. citizen safety or an undercover for Islamophobia.

References:

1. Peter Wallsten, Danny Yadron (29 September 2010). "Tea-Party Movement Gathers Strength". *The Wall Street Journal*.
2. Ekins, Emily (September 26, 2011). "Is Half the Tea Party Libertarian?". *Reason.*
3. Barstow, David (February 16, 2010). "Tea Party Lights Fuse for Rebellion on Right". *New York Times*.
4. Abramowitz, Alan I. (2010). "The Disappearing Center: Engaged Citizens, Polarization, and American Democracy" *(New Haven: Yale University Press).*
5. Judis, John B. (May27, 2010). "Tea minus Zero". *The New Republic.*
6. Eye Witness to History website.(2002) "The Boston Tea Party, 1773,", *www.eyewitnesstohistory.com*
7. Victoria advocates. (July 23, 1991) "Demonstrators hurl tea bags in bid against raising taxes". *Associated Press*.
8. Gettleman, Jeffrey (July 23, 2001), "Talk Radio Thwarts Tennessee Income Tax", *Los Angeles Times.*
9. St. Clair, Neil (January 24, 2009). "A 'tea party' to protest Paterson's taxes". *YNN Central New York.*
10. Kaste, Martin (February 2, 2010). "Tea Party Star Leads Movement On Her Own Terms". *National Public Radio.*
11. Williams, Juan (May 10, 2011). "Juan Williams: The Surprising Rise of Rep. Ron Paul". *Fox News.*
12. Mayer, Jane (August 30, 2010). "Covert Operations". *The New Yorker*.
13. Gore, Al. (February 13, 2013). "False Spontaneity of the Tea Party". *Huffington Post.*
14. McGrath, Ben (March 30, 2010). "The Movement: The Rise of Tea Party Activism". *The New Yorker*.
15. Last, Jonathan V. (March 4, 2009). "Opposition To The Foreclosure Bailout Rises". *Weekly Standard* .
16. Hamsher, Jane (April 15, 2009). "A Teabagger Timeline: Koch, Coors, Newt, Dick Armey There From The Start". *Huffington Post.*
17. Berger, Judson (April 9, 2009). "Modern-Day Tea Parties Give Taxpayers Chance to Scream for Better Representation". *Fox News.*
18. Stolberg, Sheryl G. (August 18, 2010). In Defining Obama, Misperceptions Stick. *New York Times*.
19. Poole, Keith T., and Howard Rosenthal. (2000). Congress: A Political-Economic History of Roll Call Voting. *New York: Oxford University Press.*
20. Patrik Jonsson. (April 3, 2010) "Amid harsh criticisms, 'tea party' slips into the mainstream ***Christian Science Monitor.***

21. Washington Post. (July 6, 2010) "The Fix – Tea Party = Republican party?". ***The Washington Post.***

22. John M. Broder. (October 20, 2010) "Climate Change Doubt Is Tea Party Article of Faith" ***The New York Times.***

23. http://www.washingtonpoll.org/results/June1_teaparty.pdf

24. Washington Post. (October 24, 2010) "Tea Party canvass results, Category: "What They Believe" A Party Face" ***The Washington Post.***

25. Washington Post. (September 26, 2010), The top national players in the tea party ***The Washington Post.***

26. Website of the Tea Party Patriots. (April 15, 2010), "Find Your Local Tea Party". *Tea Party Patriots*

27. "Official Home of the American Tea Party Movement". *Tea Party Patriots.*

28. Previous link, The top national players in the tea party ***The Washington Post.***

29. Previous link, The top national players in the tea party ***The Washington Post.***

30. Adelman, Bob. (January 18, 2010). "Turning Republicans into Teapublicans". ***TheNewAmerican.com.***

31. Zernike, Kate. (January 26, 2010). "Tea Party Disputes Take Toll on Convention". *The New York Times*.

32. Hennessey, Kathleen (April 8, 2010). "Tea parties form a federation, but don't call them organized". *Los Angeles Times*.

33. "Nationwide Tea Party Coalition | Plug into the Tea Party Movement Ecosystem". *nationwidechicagoteaparty.com*.

34. *www.teaparty.org*

35. Eichler, Steve. Tea party reports – tea party still growing, *www.teaparty.org*

36. Schmidt, Christopher W. (March 18, 2011), "The Tea Party and the Constitution." ***Hastings Constitutional Law Quarterly, Vol. 39 p. 193; Chicago-Kent College of Law Research Paper, p. 194***.

37. Foley, Elizabeth Price. (August 3, 2011), "Sovereignty, Rebalanced: The Tea Party and Constitutional Amendments" *Tennessee Law Review, Vol. 78, p. 751.*

38. Zernike, Kate. (2010), Boiling Mad: Inside Tea Party America. ***New York: Times Books, pp.65-66.***

39. Fox News. (July 5, 2013),Tea Party groups ramp up fight against immigration bill, as August recess looms; ***Fox News.***

40. Betsy Woodruff. (June 20, 2013) Tea Party – vs – Immigration Reform***; National Review.***

41. Davis, Teddy. (9 February 2010). "Tea Party Activists Craft 'Contract from America'". ***ABC News***

42. Becker, Bernie. (15 April 2010). "A Revised Contract for America, Minus 'With' and Newt". ***The New York Times.***

43. Davis, Teddy. (9 February 2010). "Tea Party Activists Craft 'Contract from America'". ***ABC News***

44. ***Contract From America Web Site.***

45. Weigel, David. (30 April 2010). "Why Republicans Aren't Signing the Contract From America" ***The Washington Post.***

46. Paul, Ron (August 27, 2010), "A Tea Party Foreign Policy", ***Foreign Policy.***

47. CBS (June 2, 2010), Exclusive: Palin On Foreign Policy, ***CBS News***

48. Mead, Walter Russell (March/April 2011). "The Tea Party and American Foreign Policy: What Populism Means for Globalism". *Foreign Affairs*: 28–44.

49. Benghazi terrorists attack. *www.wikipedia.com.*

50. Benghazi clearly shows Obama is unqualified and utterly inept, a danger to our country. *www.teaparty.org*

51. Stiles, Andrew. (September 4, 2013). When the Tea Party Speaks for the Majority, ***foreign policy.***

52. Evan McMorris-Santoro.(April 5, 2010)."The Town Hall Dog That Didn't Bite", *Talking Points Memo*, ***DC***.

53. . *www.teaparty.org*

54. Washington Post, (March 24, 2010). "FBI investigating cut gas line at Perriello's brother's home", ***The Washington Post***.

55. New York Times, (March 25, 2010)."Accusations Fly Between Parties Over Threats and Vandalism", ***The New York Times.***

56. McNeill, Brian (March 24, 2010), "Severed gas line found at home of Perriello brother", *The Daily Progress* ***(Charlottesville, VA)***

57. Politico, (March 25, 2010)."Tom Perriello gas line 'intentionally cut'" ***Politico.***

58. Politico, (March 22, 2010).Tea partiers told to 'drop by' Tom Perriello's home; ***Politico***.

59. US News and World Report. (April 16, 2009)"Tea Party Rallies Protest Obama Policies". *US News and World Report.*

60. Hollar, Julie (September 2010). "Tea Party vs. U.S. Social Forum". *Extra!.*

61. Calderone, Michael (April 15, 2009). "Fox teas up a tempest". *POLITICO.*

62. NBC News Network. (April 15, 2010), Tea party leaders anxious about extremists'.***NBCNews.com.***

63. (April 28, 2011), In U.S., Negative Views of the Tea Party Rise to New High ***gallup.com***.

64. Thompson, Doug. (August 19, 2011),Tea party more unpopular than atheists and Muslims